بعد مرور 82 يوماً على الأزمة الخليجية.. د. ماجد الأنصاري لـ الشرق:

دول الحصار فقدت اتزانها السياسي وتعاني من أزمات داخلية

❑ لابد من الانتقال إلى التوثيق التاريخي للحصار والأزمة الخليجية

❑ المركز العربي للأبحاث بصدد إصدار كتب تتعلق بالأزمة الخليجية

تقوى عفيفي

بعد 82 يوماً من الحصار ما زالت دول الحصار تتهرب من مواجهة القيادة الرشيدة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى واللجوء إلى الحوار لإيجاد حل للأزمة الراهنة وتقديم ادلة وبراهين لادعاءاتها واتهاماتها الباطلة، وأوضح الدكتور ماجد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة قطر في حوار لـ الشرق أن تهرب دول الحصار من الحوار المباشر مع دولة قطر دليل واضح على عدم وجود أدلة تؤكد صحة الأحاديث المفتعلة لهم على وسائل الإعلام، والاتهامات الباطلة التي وجهوها لدولة قطر، ولهذا وجدوا أنفسهم في مأزق كبير نتيجة قوة قطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي استطاعت من خلالها أن تكسب الرأي العام الدولي والخليجي في صفها. مشيرا الى ان وعي الشعب القطري افسد كافة مخططات دول الحصار لزعزعة الاستقرار بالمجتمع مؤكدا ان الفبركات الإعلامية وتلفيق المعلومات لن يؤثرا على تماسك الشعب القطري، وإلى تفاصيل الحوار..

❑ د. ماجد الأنصاري

الشعب القطري أنضج وأوعى من أن يقع فريسة للأكاذيب والشائعات

شكاوى دول الحصار ليست لها قيمة على المستويين الإقليمي والدولي

◁ بماذا تفسر تهرب دول الحصار من الحوار مع دولة قطر حتى الآن؟

► لقد أثبتت دول الحصار فشلها على مدار أكثر من 80 يوماً على فرض الحصار، حيث أكدت أنها لم تطمح لشيء سوى قلب نظام الحكم وإسقاط المنظومة السياسية لدولة قطر، وعندما بدأت تفرض على دولة قطر عدة مطالب وأبت الحكومة الرشيدة تقبلها لم تستطع دول الحصار الحوار مع دولة قطر، نظراً لعدم وجود أدلة حقيقية على افتعالاتهم فوجدت نفسها تدور في حلقة مغلقة محاولة ضرب سمعة دولة قطر في الخارج واقتناص أي فرصة لزعزعة الأمن الداخلي .

◄ شائعات وافتراءات

◁ ما رأيك في الشائعات التي تم نشرها مؤخراً من قبل دول الحصار تتهم فيها دولة قطر باعتقال مواطنيها؟

ليس من الغريب أبداً أن نسمع عن مثل هذه الأخبار من دول الحصار وخاصة بعد نشر الأكاذيب والافتراءات ببداية الأزمة الخليجية، ولهذا السبب فلقد تحصن المواطنون ضد هذه الأكاذيب وباتت لا تمثل أي قيمة تجاه الرأي العام، بالإضافة إلى أن الشعب القطري أنضج وأوعى من أن يقع فريسة لهذه الأكاذيب التي اعتقدت دول الحصار أنه من الممكن أن تؤثر على تماسك الشعب القطري ولكنها فشلت. كما أن الإعلام المفلس يصعب الاقتناع بقضاياه ومثل هذه الأكاذيب التي انتشرت باعتقال قطريين والتي لا أصل لها من الصحة تؤكد مدى غباء صناع هذه الأخبار، وذلك لأن دولة قطر صغيرة في حجمها وكل شيء يحدث بداخلها يتم تداوله بشكل سريع ولهذا أرى أن هناك صعوبة في تلفيق المعلومات وليس على المواطنين سوى المضي قدماً، كما أكد سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله في خطابه الأخير .

◄ حقوق الإنسان

◁ ألا ترى أنه من الغريب أن تطالب دولة بسحب ترخيص منظمة وخاصة إذا كانت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان؟

► لعل هذه الخطوة التي اتخذتها دول الحصار من أكثر الخطوات التي تؤكد افتقاد الدول اتزانها في الممارسة السياسية وخاصة أنه لا يعقل أن تتفرغ دولة بأكملها لمراقبة مؤسسة وتتقدم بالشكوى عليها وسحب الترخيص منها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نجاح اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وكشف كل الجرائم التي ترتكب بحقوق الإنسان بدول الحصار، والتي أرادت تلك الدول تكذيبها عن طريق تقديم الشكاوى عليها، وكما اتضح أن هذه الشكاوى ليست لها قيمة على المستوى الدولي وليست إلا إزعاج للوضع العام وبلبلة في المؤسسات القطرية .

◄ رؤية ضبابية

◁ كيف ستنتهي هذه الأزمة من وجهة نظرك؟

► في الحقيقة إن الرؤية ضبابية حتى الآن نتيجة تصرفات دول الحصار التي تفاجئنا يوماً تلو الآخر، فكل يوم تزداد الفبركات الإعلامية والإشاعات التي تقلل احترام المواطن القطري لهذه الدول، ومن الواضح أن هذه الدول فقدت اتزانها السياسي فيما يتعلق بالخطوات التي تمر بها منذ بداية الأزمة وحتى الآن، وهذا ما بدا واضحاً لأنها لم تتخذ أية إجراءات طبيعية حتى الآن ووضعت نفسها في مأزق كبير تحاول أن تخرج نفسها منه عن طريق التنازلات وتلفيق مسرحيات، ولابد أن تعرف دول الحصار أن هذا التمادي لن يفرز إلا حالة سام داخل مؤسساتهم مما سيجعلهم يعانون من أزمات داخلية .

◄ توثيق مراحل الأزمة

◁ ما مدى ضرورة توثيق مراحل الأزمة بالكتب التاريخية؟

► تاريخ المنطقة جزء كبير من كيانها وهناك الكثير من الأحداث لم توثق بكتب التاريخ حتى الآن ولكن وثقتها القنوات الإعلامية، حتى كان هناك تاريخ من المجاملات بين الدول وبعضها البعض، وأعتقد أنه حان الوقت لننتقل من مرحلة التوثيق الإعلامي إلى مرحلة التوثيق التاريخي، وذلك بتعديل المناهج الدراسية وإصدار كتب جديدة تتعلق بالأزمة، وبالفعل بدأ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الإعداد لإصدار نتاج جديد من الكتب التي تتعلق بالأزمة الخليجية .

الفبركات الإعلامية وتلفيق المعلومات لن يؤثرا على تماسك الشعب القطري

دول الحصار تهربت من الحوار لإسقاط المنظومة السياسية لدولة قطر

إساءات متكررة

◁ هل تعتقد أن هذا الأمر قد يتجدد مع مرور الوقت؟

► بالفعل نعم، فلقد أشار أكثر من مسؤول قطري أن إساءة تلك الدول متكررة ومحاولاتهم تخضع إلى تغيير نظام الحكم بدولة قطر وفرض السيادة عليها، وهذا غير مقبول بالمرة، فدولة قطر ذات سيادة ولا تقبل أن تكون تابعة وكل ما فعلته دول الحصار مع دولة قطر ليس إلا مجاملات سياسية هدفها الوصول لحالة سلام في المنطقة، وكما أكد سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله إن دولة قطر على ضرورة الحوار بأن لا يوضع في صيغة إملاءات من طرف على طرف بل كتعهدات متبادلة مشتركة ملزمة للجميع .